



# نشرية شهر أكتوبر 2019

حول الاحتجاجات الجماعية و الإنتحار و العنف  
834 تحرك احتجاجي و 20 حالة و محاولة إنتحار

## المقدمة

يبدو ان الانتخابات العامة التي خاضتها البلاد خلال شهر أكتوبر (التشريعية يوم 6 أكتوبر والدور الثانية للرئاسية السابقة لأوانها يوم 13 أكتوبر) لم تمنح أملا جديدا للفاعلين الاجتماعيين لتشهد احتجاجات شهر أكتوبر 2019 زيادة بنسبة ناهزت 49 بالمئة مقارنة بأكتوبر 2018. إذ بلغ عدد الاحتجاجات المرصودة من قبل وحدة الرصد في المرصد الاجتماعي التونسي طيلة شهر أكتوبر 834 تحركا احتجاجيا و20 حالة ومحاولة انتحار.

ورغم تزامن هذا الشهر مع مناخ وُصف بالثوري من حيث "تصفية" الناخبين لها سُمِّي بـ"السيستام" و"صعود" "سيستام" جديد للحكم الا ان هذا المناخ الإيجابي لم ينجح في الحد من الاحتجاجات ذات الخلفية الاقتصادية في مقارنة بين شهري أكتوبر 2019 و2018 (زيادة بـ75 بالمئة) والاحتجاجات ذات الخلفية الاجتماعية (زيادة بـ397 بالمئة) والاحتجاجات ذات الخلفية السياسية (زيادة بـ87.5 بالمئة) والاحتجاجات ذات الخلفية التربوية (زيادة بـ13 بالمئة) والاحتجاجات ذات الخلفية الإدارية (زيادة بـ145 بالمئة) والاحتجاجات ذات الخلفية الصحية (زيادة بـ186 بالمئة) والاحتجاجات ذات العلاقة بالبنية التحتية (زيادة بنسبة 26 بالمئة).

## التحركات الاحتجاجية الاجتماعية خلال شهر أكتوبر 2019

بلغ عدد الاحتجاجات الاجتماعية المرصودة 834 تحركا احتجاجيا أي ما يناهز 97.66 بالمئة من مجموع الاحتجاجات المرصودة وكانت 22.1 بالمئة من هذه الاحتجاجات عنيفة (184 تحركا احتجاجيا) وهي النسبة الأقل مقارنة بالاحتجاجات العفوية والتلقائية إلا انها ما تزال مؤشرا لافتا للنظر باعتبار وانها احتجاجات عشوائية عنيفة وغير مؤطرة خاصة منها تلك التي لها علاقة بردّات الفعل الآتية على غرار ردّات فعل المتضررين من تسرّب سيول الامطار الى منازلهم من ذلك نذكر لجوء سكّان حي المستقبل بأريانة الى غلق المدخل الشمالي للعاصمة بسبب اجتياح مياه الامطار لمنازلهم وفي ظل غياب أي تفاعل للمسؤولين مع ازمتهم الامر الذي تسبّب في حالة من الهلع والفوضى والهستيريا والاكتظاظ في اغلب الطرقات.

## توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية



## الاحتجاجات الجماعية في شهر أكتوبر

احتجاج عشوائي

377

احتجاج تلقائي

273

احتجاج عفوي

184

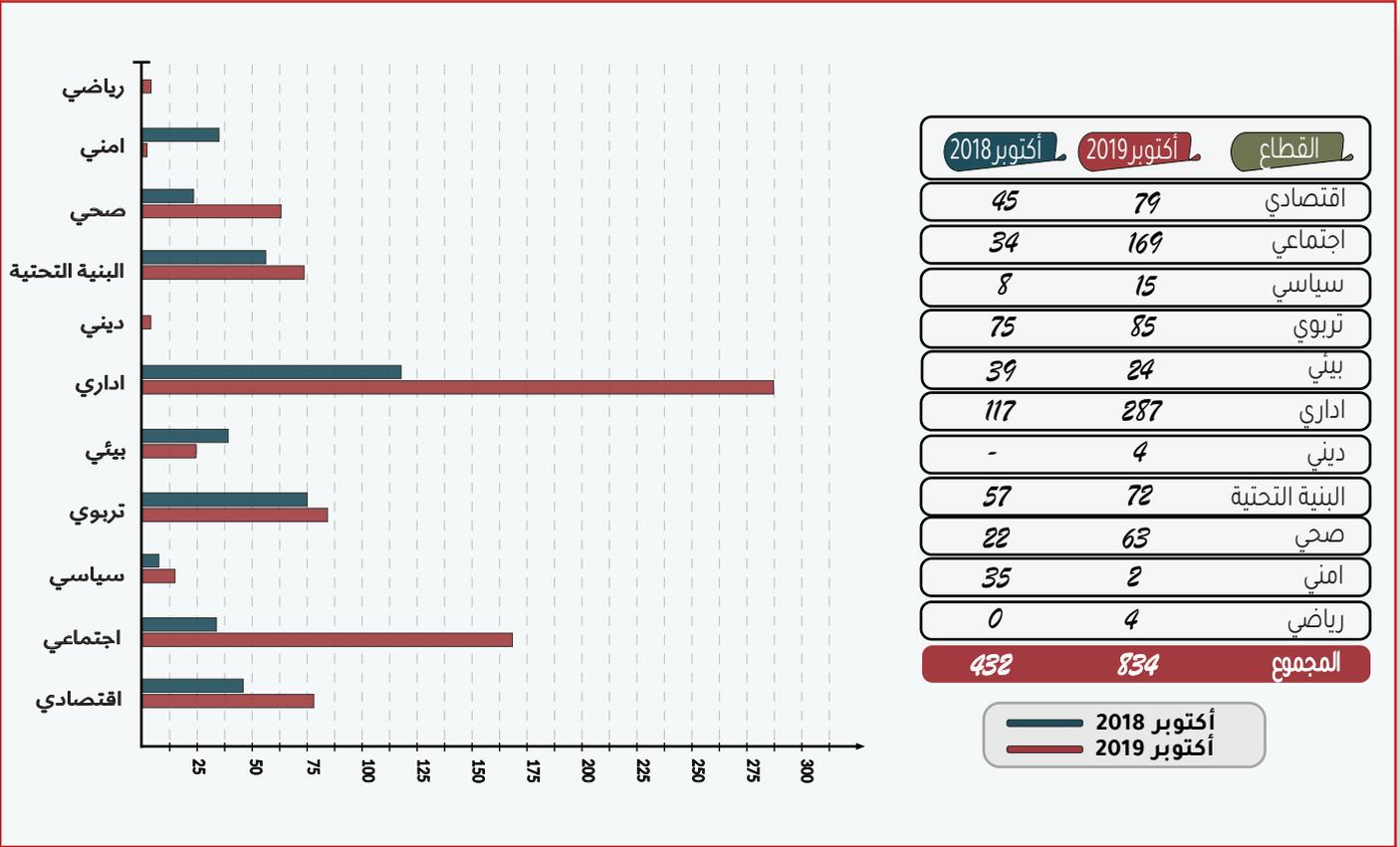
وما يزال التجمّع الاحتجاجي أبرز الاشكال الاحتجاجية التي يخوضها المحتجون إذ بلغت نسبته 45 بالمئة من مجموع الاشكال الاحتجاجية المرصودة طيلة شهر أكتوبر يليه الاضراب (15 بالمئة) وقطع الطرقات (12 بالمئة) والاعتصام (6 بالمئة) ثم حرق العجلات المطاطية (1,35 بالمئة).

الفاعلون في التّحركات		أهم آليات الإحتجاج	
★★★★	أولياء، متساكنون، نشطاء حقوقيون	★★★★	الشبكات الإجتماعية، مسيرات سلمية، غلق الطرق إضرابات، إقتحام مؤسسات إدارية
★★★	عمّال، موظفون	★★★	نداءات عبر وسائل الإعلام، إعتصامات، حرق عجلات مطاطية
★★	عمّال الحضائر، أصحاب الشّهادات العليا، معطلين عن العمل، أطباء وإطارات شبه طبية	★★	عرائض إحتجاجية، غلق مقرّات عمل
★	صحفيون، سائقي سيّارات الأجرة، سائقي النقل الرّيفي، فلاّحون، بحّارة	★	حمل الشارة الحمراء، هجرة بحرية بالمراكب، عرائض إحتجاجية، الهجرة الجماعية

أما عن فضاءات الاحتجاج فقد كانت وسائل الاعلام قبلة للغاضبين من خلال توجيه رسائل تخص مطالبهم ثم التعبير عن الغضب والاحتجاج عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتمثل المقرات الاجتماعية للادارات ومقرات الولايات والبلديات وفضاءات العمل والطرقات فضاءات أخرى للاحتجاج ورفع المطالب.

الجهات موضوع التّحركات الإحتجاجية		فضاءات التّحركات الاحتجاجية	
★★★★	شركة توزيع المياه، الشركة التونسية للكهرباء والغاز	★★★★	وسائل الاعلام، طرقات، مقرّات إدارية، ساحات عامة
★★★	مصالح بلدية، معتمديات، مؤسسات تربية	★★★	مصالح بلدية، مقرّات ولايات، مقرّات معتمديات مؤسسات تربية
★★	وزارات، رئاسة الحكومة، مستشفيات	★★	فضاءات عمل، مستشفيات
★	رئاسة الجمهورية، السلطات القضائية	★	مقرّات قضائية، مقرّات وزارية، رئاسة الجمهورية

## توزع الاحتجاجات الجماعية حسب القطاعات

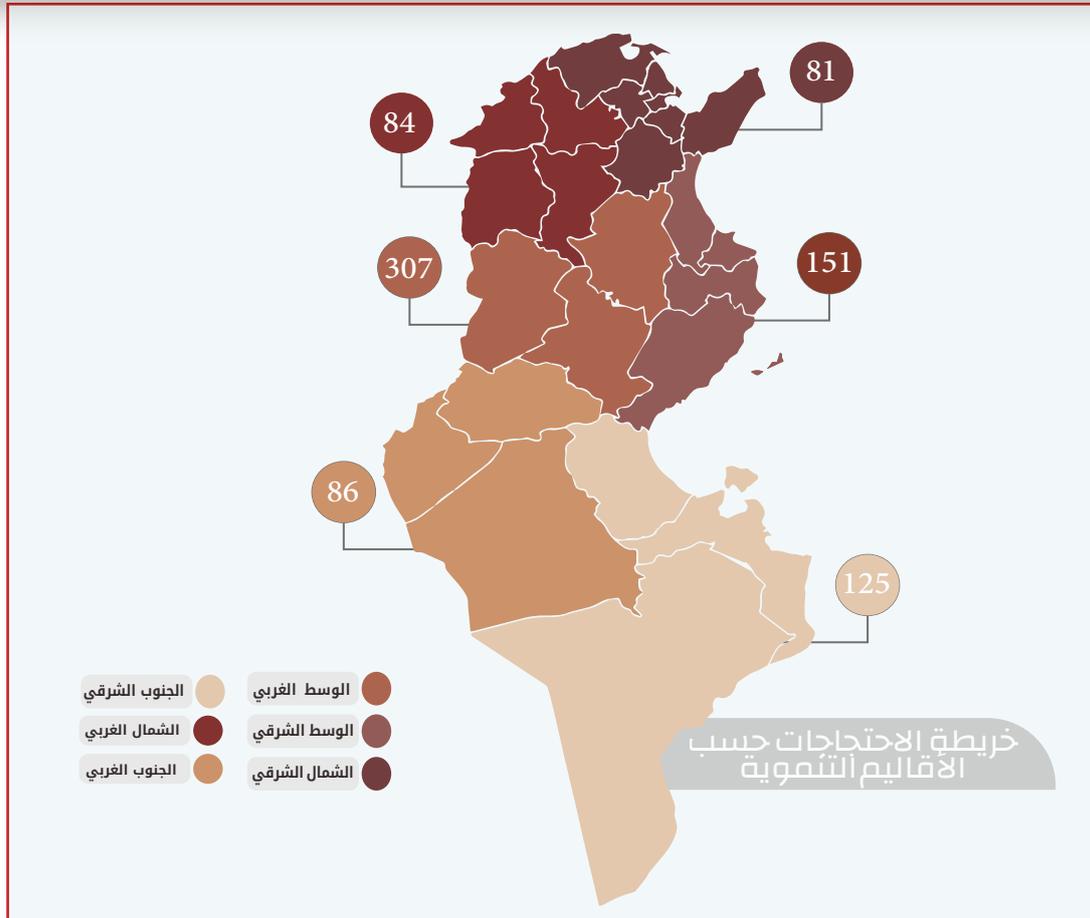


الاحتجاجات العنيفة	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي
أكتوبر 2019	37	79	7	35	13	128	2	29	30	15	2	
أكتوبر 2018	3	7	2	6	15	16	-	8	9	7	0	
الاحتجاجات التلقائية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي
أكتوبر 2019	30	57	6	24	6	96	2	20	18	12	2	
أكتوبر 2018	26	18	5	38	15	61	-	24	8	17	0	
الاحتجاجات العشوائية	القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	ديني	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي
أكتوبر 2019	12	33	2	26	5	63	0	23	15	5	0	
أكتوبر 2018	16	9	1	31	9	40	-	25	5	11	0	

## توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية حسب المجال الجغرافي

ما تزال ولاية القيروان في طليعة المناطق الأكثر غضبا واحتجاجا دون ان تلاقي مجمل هذه الاحتجاجات أي تفاعلات تذكر من قبل المسؤولين. وقد تم رصد 127 تحركا احتجاجيا في الجهة طيلة شهر أكتوبر تليها ولاية القصيرين بـ94 تحركا احتجاجيا ثم ولاية سيدي بوزيد بـ86 تحركا احتجاجيا ثم ولاية قفصة بـ67 تحركا احتجاجيا ثم ولاية سوسة بـ62 تحركا احتجاجيا وولايتي صفاقس وتطاوين بـ53 تحركا احتجاجيا لكل ولاية ثم ولاية مدينين بـ47 تحركا احتجاجيا.

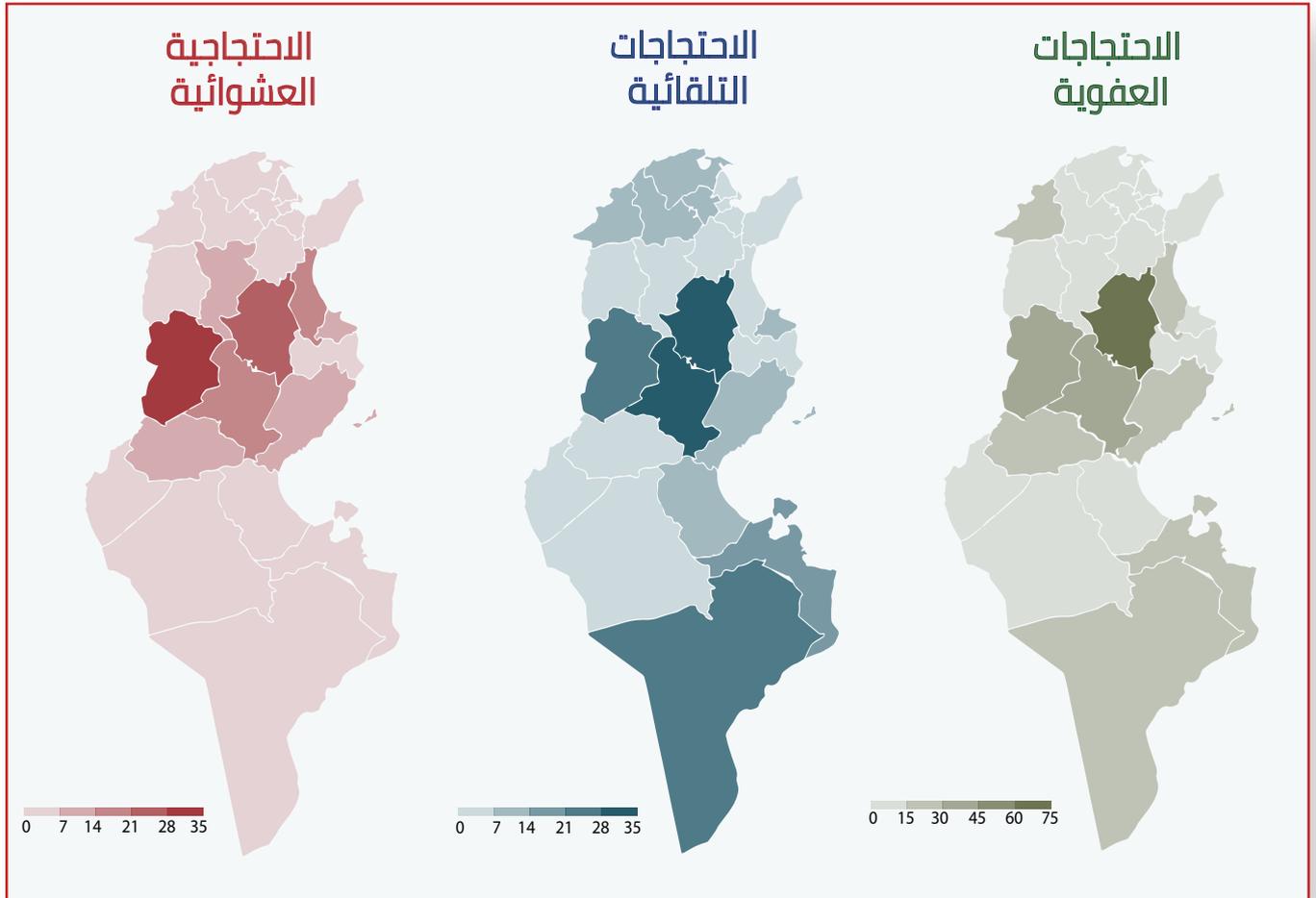
الولاية	أكتوبر 2018	أكتوبر 2019	الولاية	أكتوبر 2018	أكتوبر 2019	الولاية	أكتوبر 2018	أكتوبر 2019
ولاية القيروان	98	127	ولاية باجة	18	23	ولاية بنزرت	6	18
ولاية سيدي بوزيد	86	86	ولاية الكاف	10	9	ولاية تونس	13	19
ولاية قابس	6	25	ولاية سليانة	12	22	ولاية أريانة	2	8
ولاية مدينين	53	47	ولاية سوسة	33	62	ولاية منوبة	4	24
ولاية تطاوين	5	53	ولاية المنستير	4	30	ولاية بن عروس	0	0
ولاية قفصة	21	67	ولاية المهدية	3	6	ولاية زغوان	0	2
ولاية توزر	8	10	ولاية صفاقس	30	53	ولاية نابل	31	10
ولاية قبلي	4	9	ولاية القيروان	98	127	ولاية جندوبة	16	30



وتمثل القيروان وسيدي بوزيد وقفصة والقصرين المربع الأول للحراك الاجتماعي في تونس إذ عرفت هذه المناطق مجتمعة 374 تحركا احتجاجيا طيلة شهر أكتوبر أي ما نسبته حوالي 49 بالمئة من مجموع الحركات الاحتجاجية المرصودة.

## التوزيع الجغرافي للاحتجاجات الجماعية بمختلف أنواعها

الاحتجاجات العشوائية				الاحتجاجات التلقائية				الاحتجاجات العفوية			
9	المنستير	2	بنزرت	9	المنستير	8	بنزرت	12	المنستير	8	بنزرت
2	المهدية	4	تونس	2	المهدية	5	تونس	2	المهدية	10	تونس
14	صفاقس	3	أريانة	13	صفاقس	0	أريانة	26	صفاقس	5	أريانة
23	القيروان	6	منوبة	33	القيروان	10	منوبة	71	القيروان	8	منوبة
33	القصرين	0	بن عروس	27	القصرين	0	بن عروس	34	القصرين	0	بن عروس
18	س بوزيد	0	زغوان	33	س بوزيد	0	زغوان	35	س بوزيد	2	زغوان
2	قابس	0	نابل	10	قابس	2	نابل	13	قابس	8	نابل
9	مدلين	2	جندوبة	18	مدلين	13	جندوبة	20	مدلين	15	جندوبة
9	تطاوين	5	ياقة	21	تطاوين	9	ياقة	23	تطاوين	9	ياقة
14	قفصة	3	الكاف	25	قفصة	3	الكاف	28	قفصة	3	الكاف
0	توزر	8	سليانة	3	توزر	4	سليانة	7	توزر	10	سليانة
3	قبلي	15	سوسة	3	قبلي	22	سوسة	3	قبلي	25	سوسة



## حالات ومحاولات الانتحار

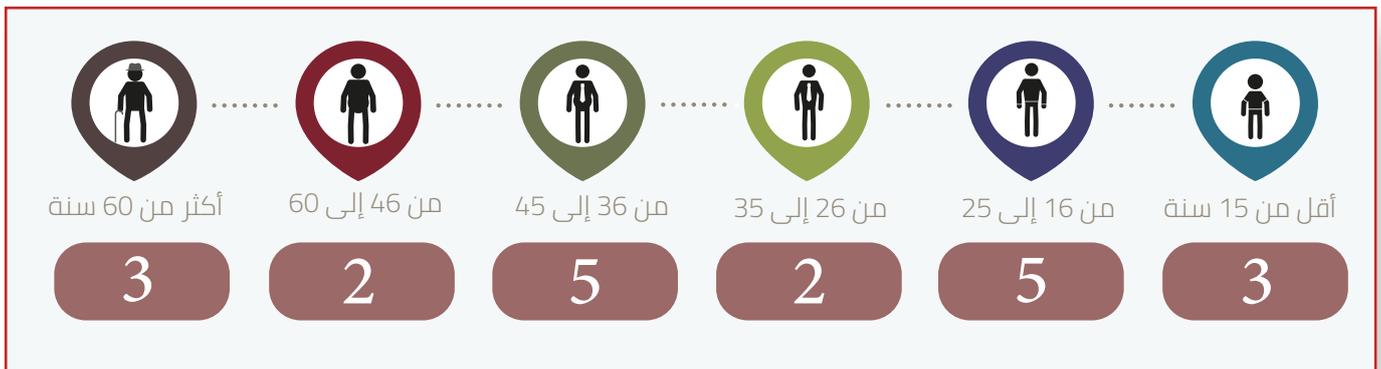
بخصوص حالات ومحاولات الانتحار تم رصد 20 حالة 16 ضحية منها ذكور و4 اناث وتمثل الفئة العمرية 26-45 سنة حوالي 35 بالمئة فيما مثلت هذه الفئة العمرية 81 بالمئة من مجموع ضحايا الانتحار ومحاويلته خلال شهر أكتوبر 2018. ولئن غاب الضحايا من الأطفال والمسنين في أكتوبر 2018 فإن أكتوبر 2019 شهد انتحار 4 أطفال و3 مسنين اقدمهم سبعيني اقدم على قتل زوجته المسنة ببندقية صيد قبل ان يردي نفسه قتيلا برصاصة من ذات السلاح وذلك في معتمدية فوسانة.

### الانتحار حسب الجنس



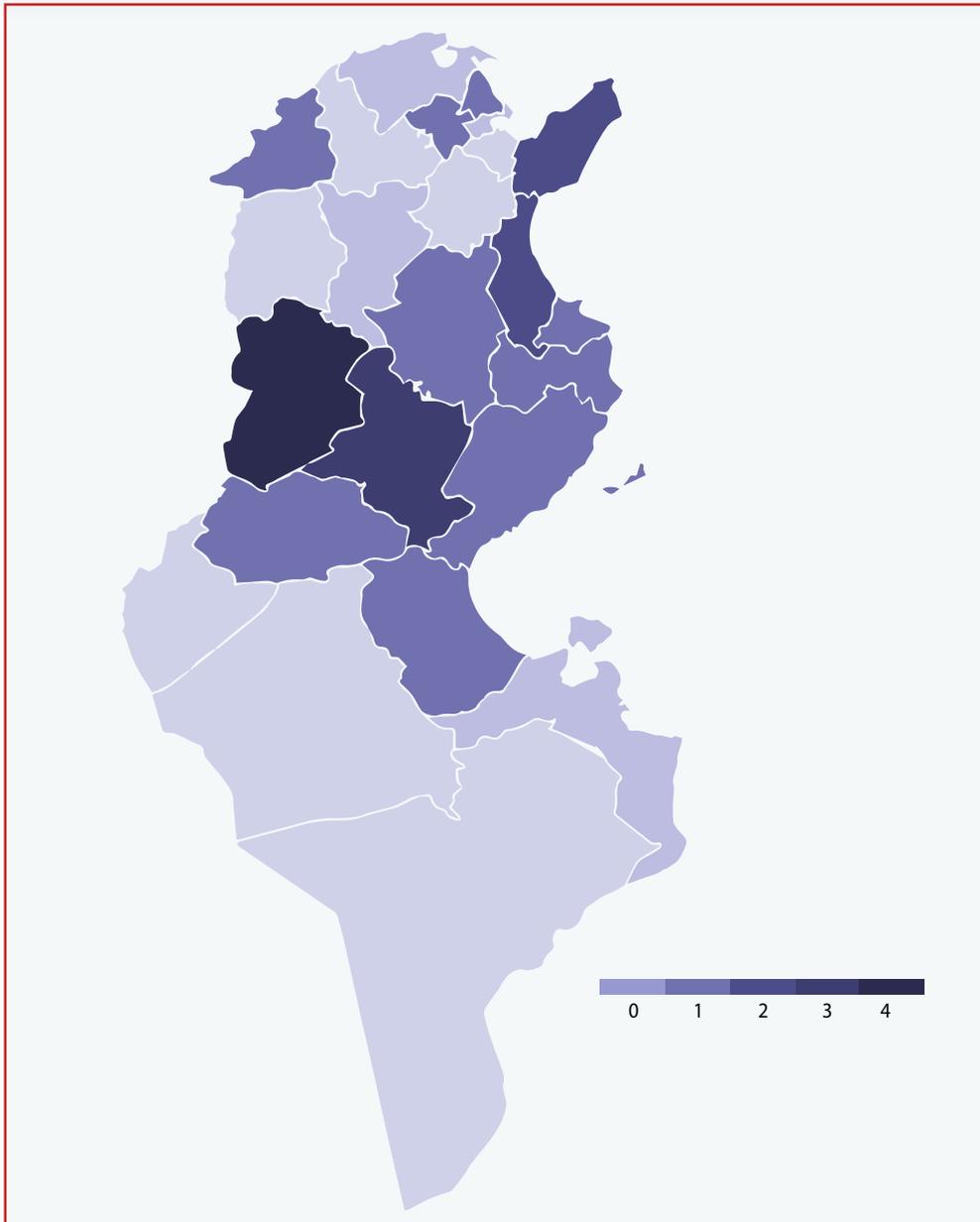
وتمثل حالات الانتحار شنقا نسبة 50 بالمئة من اشكال الانتحار المعتمدة من قبل الضحايا ما يعني الإصرار على الموت.

### الانتحار حسب الفئة العمرية خلال شهر أكتوبر



## الانتحار حسب الولايات خلال شهر أكتوبر

الولاية	بنزرت	تونس	أريانة	منوبة	بن عروس	زغوان	نابل	جندوبة
الحجم	0	1	0	1	0	0	2	1
الولاية	باجة	الكاف	سليانة	سوسة	المنستير	المهدية	صفاقس	القيروان
الحجم	0	0	0	2	1	1	1	1
الولاية	القصرين	س بوزيد	قابس	مدنين	تطاوين	قفصة	توزر	قبلي
الحجم	4	3	1	0	0	1	0	0



## تقرير العنف

انقسمت حالات العنف المسجلة خلال شهر اكتوبر , الى حالات عنف فردية وكانت في حدود الـ 70% وحالات عنف جماعي وكانت حوالي الـ 30% من الأحداث المرصودة.

### حالات العنف



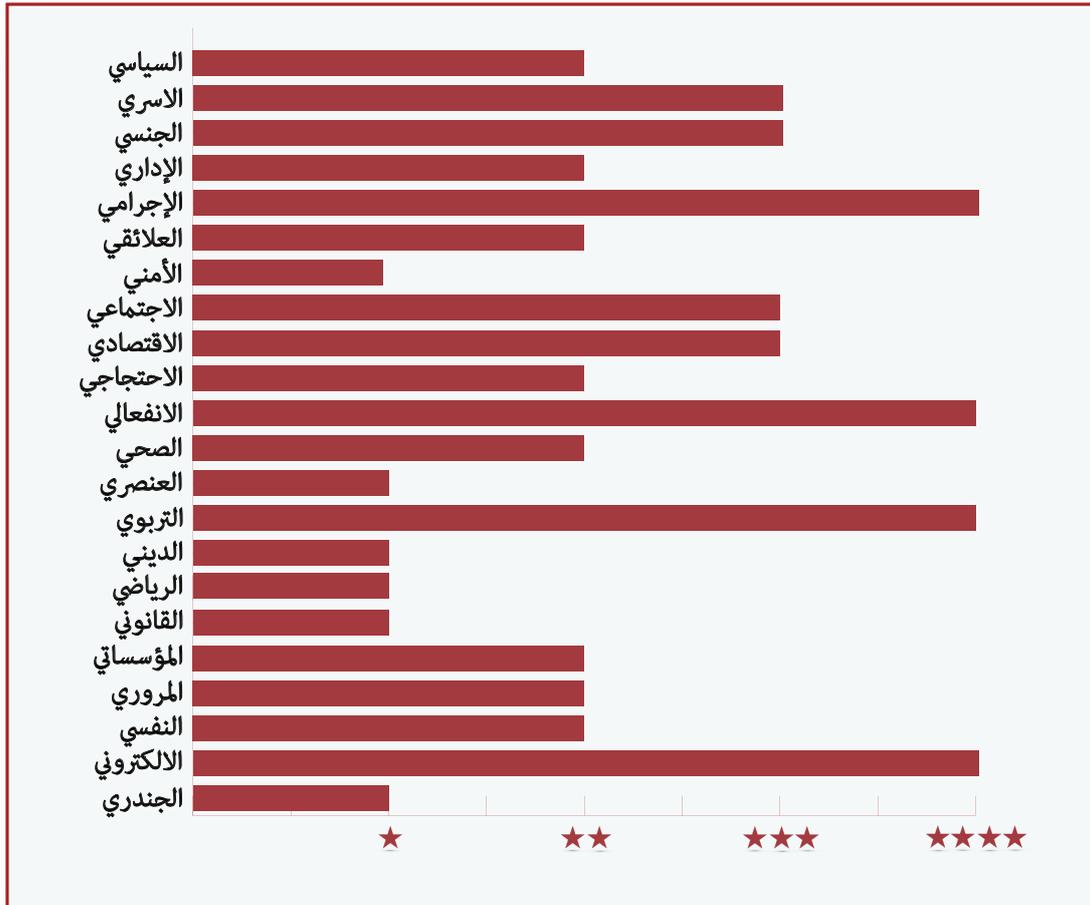
وعلى خلاف الأشهر السابقة شهد شهر اكتوبر ارتفاع لحالات العنف التي يكون الفاعل فيها امرأة حيث مثلت حوالي 8% من الفاعلين في احداث عنف في المقابل كان نصيب الرجال 87% وبقية الحالات جاءت في شكل عنف مشترك بين المرأة والرجل.



حافظ العنف في شكله الاجرامي والانفعالي على صدارة حالات العنف المرصودة من قبل فريق المرصد الاجتماعي التونسي خلال شهر اكتوبر 2019, حيث احتكر لحدده ما نسبته 69% من مجموع الحالات المرصودة على امتداد الشهر التي توزعت على مختلف ولايات ومعتديات الجمهورية وكانت بالاساس في شكل براكاجات واحداث قتل وتعنيف وسرقة.

وعلى غرار بقية الاشهر السابقة يكون للعنف في شكله الجنسي النسبة اللافتة في احداث العنف المرصودة حيث تعلقت به 18 % من الحالات وارتبطت بحالات تحرش كان من ابرزها حالات التحرش التي تعرض لها أطفال اين سجل اعتداء جنسي على اطفال مرضى بمستشفى القصاب وحالة اعتداء جنسي على أطفال من قبل لاعب كرة قدم سابق بحي التحرير فضلا عن حادثة اعتداء معلم بمنطقة صافس الجنوبية على عدد من تلاميذه.

## أحجام أشكال العنف المرصودة



وسجل الشهر ايضا حادثة اعتداء عون باحد المستشفيات في منوبة على مريضة مقيمة وكانت المرأة في اكثر من مرة ضحية احداث اغتصاب في جهة الباطن بالقيروان وفي ولاية بن عروس وفي معتمدية القصير قفصة.

وعرف شهر أكتوبر تراجع في نسب العنف ذو الطابع الاسري والعائلي أين كانت نسبته في حدود ال 15% وكان الفضاء العائلي والمنزلي الاطار الأبرز لمختلف حالات العنف المرصودة في أشكالها المختلفة، يليه في ذلك الفضاء العام من طرقات وساحات عامة ومقهى وسوق.. كمال مثل الفضاء التربوي إطار لنسبة 21% من حالات العنف المرصود خلال شهر أكتوبر.

وما يمكن الوقوف عليه خلال شهر أكتوبر، الذي كان شهر الانتخابات بامتياز اين انتظمت فيه الانتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية في دورتها الثانية، هو بروز لحالات العنف الالكتروني حيث انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء الافتراضي "نصوص" التهديدات والشتم والسب ومشاهد العنف اللفظي والمادي.. في إطار غير مراقب وبعيدا على المتابعة والمحاسبة.. الأمر الذي كان له مخلفات وتداعيات على ارض الواقع اين سجل يوم الانتخابات الرئاسية في دورتها الثانية حادثة تبادل عنف في معتمدية الحامة من ولاية قابس بين انصار المترشحين.

## فضاءات ممارسة العنف



وتبقى ظاهر العنف الالكتروني مشكل مسكوت عنه على مستوى التناول القانوني والتشريع التونسي رغم ما أصبح يمثل من خطر على مختلف فئات المجتمع وبالخصوص على فئة الأطفال هذا فضلا عن تداعياته الخطيرة على المناخ العام السياسي و الاجتماعي.

## خاتمة

في المحصلة لا يبدو ان المناخ الإيجابي الذي أّسم به الشارع التونسي ما بعد الانتخابات, ومن مؤشراتّه تنظيم مبادرات مواطنة للقيام بحملات نظافة في مختلف الجهات, منفتحا على تهدئة في الوضع الاجتماعي بنهاية هذا العام وبداية العام الجديد فذات الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والصحية وذات العلاقة بالبنية التحتية وبالبيئة وبوضع التعليم والخدمات الأساسية وبالتشغيل والتنمية والتي أخرجت الناس للشوارع والساحات العامة للاحتجاج ما تزال قائمة في ظل غياب التشخيص الواقعي لعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية وفي ظل غياب البرنامج الواقعي وفي ظل تشتت حزبي غزى البرلمان في انتخابات 6 أكتوبر بما يبشر ربّما بتعقيدات سياسية على مستوى الاستقرار الحكومي سترافقه تعقيدات أخرى إضافية في الازمة الاقتصادية والاجتماعية.